

أطماع اسرائيلية لمشروع الجزر اليمينية تندرج في قائمة إماراتية سعودية لمواجهة الصين



لا زالت الامم المتحدة تقبع في التخندق ضد الشعب اليمني التي رسموها وحددها لها الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا بعد إنقضاء كل هذه الفترة الطويلة من الحرب الوحشية والانسانية، ومؤشرات استمرار هذا التخندق تجلى برفض تغيير ولد الشيخ الذي اثبت بوضوح انحيازه وعملة الدائم لصالح التحالف السعودي الامريكى في كل الجولات التفاوضية وكل زيارته وكل تصريحاته منذ تقلده منصبه.

علما ان الامريكين انفسهم اعترفوا بوقت من الاوقات بوضوح بإنحيازه هذا عندما تم التئام شمل الرباعية في جدة بعد فشل مفاوضات الكويت وإصدار كيري لمبادرته التي تخالف ما طرحه وما كان يصر عليه وفرضه ولد الشيخ في الكويت، مما اظهر ولد الشيخ وبما لا يدع مجالا للشك انه كان منحاز ويمثل فقط الارادة السعودية وتحالفها، وهذا اعتراف ضمني بذلك الموقف المنحاز.

وهناك مواقع كثيرة وامثلة كثيرة في إنحيازه المستمر لصالح السعودية طوال فترة عمله كمبعوث دولي في الحرب في اليمن.

إضافة إلى أننا لم نشاهد إلى الآن وبعد مضي كل هذا الوقت قيام مجلس الأمن والأمم المتحدة بدورهم المناسب بهم وفق اللاوائح الداخلية المنظمة لعملهم في وقف الحروب والتدخل السريع في المعالجة في سبيل حماية الأمن والسلم الدوليين، بالعمل على وقف إطلاق النار في اليمن وإيقاف هذه الحرب العدوانية ولإزالة متسمرين على مكاتبهم ينظرون إلى الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني وتجويعه وضرب اقتصاده ولا يحركون ساكناً وأصبحت الحرب في اليمن من الحروب المنسية المتعمدة، لأن الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا غير مقتنعة إلى هذه اللحظة بوقف هذه الحرب في الوقت الحاضر تماشياً مع مخطتهم الذي ينفذونه في اليمن والمنطقة.

الرئيس الأمريكي ترامب أرسل مدمرته الحربية كوك إلى باب المندب قبالة السواحل اليمنية في مؤشر سعي في انخراطه المباشر والسعي ليكون له نصيب الأسد من الثروات الضخمة لليمن وموقعها الجغرافي الممتاز والمهم ضمن الشركة الاستعمارية الجديدة لهذا الغرض المكونه من دول الرباعية إضافة إلى إسرائيل.

وما التعاون العسكري والاقتصادي الخليجي الكبير والمتنامي مع إسرائيل والعربي الا يندرج تحت هذه الشراكة والجميع شاهد المناورات الاماراتية الاسرائيلية الباكستانية التي تم تنفيذها في احدى الولايات الامريكية وايضا تحول العلاقة الاسرائيلية السعودية من التعاون من تحت الطاولة الى فوق الطاولة والى العلن وتبادل الزيارات وبدء التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي على نطاق واسع.

إن رجال الأعمال اليهود جاهزين بأموالهم وشركاتهم ومن مختلف الجنسيات بالبدء بالاستثمار في الأرض اليمنية في ظل هذه الشركة الاستعمارية الجديدة وخاصة في جزر البحر الأحمر وباب المندب وجزيرة سقطرى (الأرض المجهولة) وهو عنوان الفيلم الإسرائيلي الذي أخرجه سابقاً والذي يعكس التفكير والاطماع الاسرائيلية في اليمن وخاصة في المنطقة من سقطرة وحضرموت وعدن إلى الخوخة.

إن الشخص إذا جلس على كرسي في جزيرة ميون أو الساحل اليمني الذي لا يبعد عن الجزيرة سوى ميل ونصف يستطيع مشاهدة المناظر الجميلة في مرور السفن العملاقة التجارية والسياحية في مضيق باب المندب كما يشاهدها سكان إسطنبول التركية في مضيق البوسفور، بالإضافة إلى أن الساحل يعتبر من أجمل السواحل والمنتجعات البحرية والجزر المرجانية والتي تمتد من منطقة الخوخة وجزر حنيش إلى باب المندب والذي يؤهلها بإقامة أضخم المشاريع الاستثمارية السياحية في هذه المنطقة وجزيرة ميون وخاصة وانها لاتبعد عن عدن سوى 50 كيلوا متر وعن ذباب 30 كيلو متر وعن ميناء المخاء 45 كيلو متر تقريبا وهذه مسافات يمكن قطعها بالسيارة بعشرات الدقائق، وتحويل هذه المنطقة من أكبر خط تهريب دولي مهجور إلى أكبر

منطقة عمرانية وسياحية واستثمارية في المنطقة بل في العالم وإقامة جسر يربط اسيا بإفريقيا في باب المنذب وما له من مردود اقتصادي وسياحي ضخم.

وينطبق على سقطرى ايضا كل ما قلناه وهي التي تبلغ مساحتها ضعف مساحة مملكة البحرين بالإضافة الى ان سقطرى تضاريسها متعددة وتحتوي على كل المميزات السياحية، ففيها المياه العذبة متوفرة والجبال والصحاري والادوية والنباتات النادرة وهي تعرف من عجائب الدنيا ويمكن ايضا ان تحتوي على الثروات المعدنية والنفطية والغازية بالإضافة الى الثروة السمكية الضخمة.

ولذلك هي مؤهلة ان تكون مقرا للاضخم الفنادق السياحية والمدن السياحية في العالم واضخم الموانئ الجوية في العالم وهناك اطماع كبيرة من دول الشركة الاستعمارية فيها.

وما سعي الامارات والسعودية الى تأجير جزيرة سقطرى وميون والسيطرة على جزر زقر وحنيش وضم منطقة المخاء الى باب المنذب وفصلها عن محافظة تعز الا يندرج تحت هذه الاطماع.

وطبعا لا ننسى الجانب الامني والعسكري واهميته في هذه المنطقة و لهذا الخط الملاحي الذي رسمت معالمه بريطانيا من قديم واحتفظت بها ابان استعمارها للجنوب وهو الخط من جزيرة زقر الى ساحل ابين، وطبعا هذه الدول لها مشاريع واجندات في اللعب على الديمغرافيا السكانية في هذه الجزر والمنطقة وهناك اخبار عن بدء صرف التابعيات الاماراتية لسكان سقطرى وايضا نقل سكان من خارج اليمن الى هذه الجزر والمناطق تندرج تحت سياسة خبيثة احتلالية استعمارية (احلالية).

والرئيس الامريكى ايضا يسعى الى استخدام محورة الامريكى في المنطقة من الدول الرسمية واستغنائها العلني عن التنظيمات الارهابية في تنفيذ سياسته وبإختلاف الاسلوب فقط مع الادارة السابقة لكن الاهداف الامريكىة في المنطقة لم تتغير سوى في اليمن والخليج وسوريا والعراق وليبيا ومصر وغيرها، وما شاهدناه من قيام امريكا بعملية قيغه في البيضاء قبل اسابيع هو بمثابة اعلان عن هذا التوجه الجديد تكتيكيا.

ولا تصدقوا ان ترامب في يوم من ايام حكمه سوف يدخل بمواجهة مع دول الخليج وخاصة السعودية كونها هي راعية لهذا الفكر التكفيرى والمصدرة للجماعات التكفيرية هذا لن يحدث، لان امريكا لازالت محتاجة و تريد استخدام القوة المالية لدول الخليج في دعم اجندتها وبرامجها في مواجهة ايران والحد من الطموح الايراني واستخدامه ايضا كفضاعة في سبيل تبرير حلب ثروات دول الخليج.

بالإضافة إلى العمل على تفكيك العلاقة بين إيران وروسيا بالاعتراف لروسيا بمصالحها في سوريا و أوكرانيا من ناحية وتفكيك العلاقة القوية التي تربط روسيا والصين من ناحية أخرى لمواجهة العملاق الصيني الاقتصادي والعسكري الذي بدأ يتنامى دوره خارج حدود الدولة الصينية وصولاً إلى غرب آسيا وأفريقيا ، والتفرغ لمواجهة الصين في قضية بحر الصين الجنوبي والذي بدأ دبلوماسياً .

وهذا البرنامج كله يحتاج لتشغيله أموال طائلة وثروات ضخمة ولا يوجد أمام أمريكا في تمويل ذلك إلا مأسورة الثروة المتدفقة لعرب الجزيرة واستغلال المال الخليجي (البقرة الحلوب) في تمويل برامجها واجندتها السياسية والعسكرية في المنطقة العربية وجنوب شرق آسيا .

بقلم :صلاح القرشي